Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

16 September 2012

أحاديث شفوية

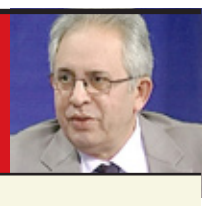

■ احمد المهنا

صور خامنئي وسؤال الوطنية

وجود صور علي خامنئي، الزعيم الروحي للثورة الايرانية، في بعض شوارع بغداد اشارة ليست عابرة، بل هامة بدرجة تستدعي نوعا من المساءلة، خصوصا وان شيعة العراق وُصفوا مرارا وتكرارا بالتبعية لإيران، كما دافعوا عن أنفسهم أيضا مرارا وتكرارا ضد هذا الاتهام.

صحيح ان قوى الاسلام السياسي الشيعي في العراق ترتبط بعلاقات وطيدة مع جمهورية ايران الاسلامية، وبعضها تأسس فيها أصلا. كما ان "التحالف الوطني" يمثل مصلحة استراتيجية لايران. ولكن هذه القوى جميعا تتحدث بلسان "عراقي" و"وطني"، وتؤكد في خطاباتها على استقلاليتها، عن ايران طبعا. وقد اعتاد كل منها في المناسبات، او من دون مناسبات، رفع صور زعاماته العراقية. فمن اذن وراء تعليق هذه الصور؟

لا توجد قوة سياسية شيعية يمكن ان تقول انها فعلت ذلك، وبالتالي قد لا يعرف الفاعل أبدا. وامتناع "الجاني" عن الاعتراف بفعلته أمر جيد، لأنه تعبير عن قيامه بعمل مرفوض أو مستهجن. وهو كذلك بالفعل.ان رفع صور الزعماء العراقيين أنفسهم أصبح امرا مستنكرا، فما بالك بزعيم ايراني.

ولكن الجانب السيء في الموضوع هو ان الصور موجودة منذ رمضان الفائت، وانها لم تلفت الاهتمام إلا في الايام القليلة الماضية. ما يعني أنها لم تكن مستفزة كثيرا، بل وربما مقبولة لدى البعض. وقد كان بين هذا البعض نائب أرجع تعليق صور خامنئي الى الحرية التي تسمح بذلك كما تسمح بتعليق صور لعبد الناصر وهو غير عراقي أيضا! ومعنى كلامه أن وجود تيار ايراني في البلد مقبول قبول التيار الناصري. وهذا معنى غير معهود في ماضي السياسة العراقية، والله يعلم ما إذا سيغدو مقبولا في مستقبلها.

ومع ذلك فان الحقيقة الواقعة هي ان هذه الصور لم تكن مستفزة بالدرجة التي كان يمكن ان تكون عليها لو كانت هذه الصور للعاهل السعودي. وهو ما قد يعني ضعف "التحسس" لدى الجمهور الشيعي تجاه ايران مقابل قوته تجاه السعودية. وفي الحالين فان "الحساسية" تظهر على انها من نوع طائفي، وليس من نوع وطني. وهذا على العموم ليس كشفا، فالطائفية اليوم اقوى الايديولوجيات المهيمنة في البلاد.

ولكن رغم ذلك فان صور خامنئي في بغداد تطرح سؤالا من زاوية النظر التالية: هل "الديمقراطية"، من هذا النوع القائم، تقوّي أم تضعف "الوطنية"؟

إن الصور بحد ذاتها حلقة، فاقعة الى حد ما، في سلسلة برهنت، حتى الآن على الأقل، ان "الديمقراطية" المطبقة أضعفت العواطف الوطنية لحساب أهواء أخرى كالطائفية والعشائرية. وربما كانت الديمقراطية خطرة عموما على تماسك أي شعب لم يعمل اسمنت الوطنية على ربطه الى بعضه ربطا ملائما. فهذه بمثابة أرض تمهد لتلك. يوجد الوطن أولا ثم تأتي الديمقراطية. الأول صناعة الجماعة الموحدة. والأخرى صناعة الحرية في طريقة حياة افرادها. الديمقراطية عملية بناء عقلانية تشتغل في دولة تشكلت بعملية بناء اسطورية.

ان الوطن واقعة جغرافية. والوطنية هي تحويل هذه الواقعة الجغرافية الى حقيقة نفسية، أو الى ايمان. وهذا الايمان يتغذى برموز وأدوات صغيرة واخرى كبيرة، من العَلَم والنشيد الوطني والجندي المجهول والمطبخ والفولكلور الى وسائل الإعلام والآثار والآداب والفنون صعودا الى السياسة. ولكن السياسة، على عهد عراق صدام أو في طورها "الديمقراطي"هذا، تحولت الى فعل إنضاب للوطنية، عكس تأثيرات رموز وأدوات أخرى مثل أسد بابل، يوسف عمر، ألف ليلة وليلة، قلعة أربيل، السمك المسقوف، السياب، تحت موس الحلاق، ونصب الحرية. وهذه الرموز وأشباهها هي ما يبقي العراق حيا معاندا الموت الخامنئي وكل موت سواه. إن "الباجة" تغذي و"الديمقراطية الفتية" تأكل الوطن. ولابد من اعادة توحيد طريق الصناعتين لإنتاج ديمقراطية وطنية.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

لدينا "العسكري".. لكن أين "الرجل"؟

لا أدري من أين جاء النائب سامي العسكري بكل هذه القدرة على الاستخفاف بعقول الناس، فهو يقفز بمنتهى الخفة على تساؤلات العراقيين وقلقهم حول تأخر تسمية الوزراء الأمنيين، وما يصاحب هذا الملف الحساس من صراع سياسي تكون نتيجته خروقات أمنية يذهب ضحيتها مئات الأبرياء، النائب يقول وبوضوح أن "لا مشكلة لدى الحكومة دون تسمية الوزراء الأمنيين بالأصالة، لأن وزير الثقافة سعدون الدليمي يدير الدفاع بالوكالة، والداخلية مستمرة بعملها وليس هناك مشكلة في هذا الملف" – ويقصد طبعا الملف الامني –.

تصريحات اقرب إلى العبث منها إلى السياسية، فالرجل اكتشف أن البلاد لا تعاني من مشاكل أمنية، فقط هناك غشاوة أصابت عيون العراقيين فمنعتهم من أن يروا بوضوح حجم الانجازات التي حققتها الحكومة في هذا المجال، ولهذا فالعسكري ووراءه مقربو رئيس الوزراء يريدون أن يبقى الوضع على ما هو عليه وعلى المتضرر –الشعب– أن يضرب رأسه في اقرب حائط، لأنه شعب ناكر للجميل ينسى أفضال "سادته" السياسيين وكيف أنقذوه من مصير أسود حين كان غارقا في مستنقعات التخلف والجهل والفوضى.

اعرف وكما يعرف غيري من متابعي "السيرك الحكومي" أن لرئيس الوزراء ناطقا باسمه وآخر باسم الحكومة، ومجموعة مستشارين يتقاضون أول كل شهر رواتب مليونية مع جيش من الحمايات، ومدراء المكاتب والسكرتارية، ومع ذلك نفاجأ كل يوم بواحد من المقربين يمسك بالميكرفون ويتحدث باسم الحكومة، ليقول لنا انه وحده يحمل صفة المتحدث الشخصي لرئيس الوزراء.. طبعا سيتهمني البعض بأنني أصادر فرحة السيد سامي العسكري باعتباره احد أعضاء فريق "تشخيص مصلحة المالكي"، غير أن قضية بخطورة وحجم الملف الأمني لا يمكن أن تترك لأمزجة المقربين، طبعا لم ينسى السيد العسكري أن يؤكد لنا ان "الملف الامني ليس معنيا بوزيري الداخلية والدفاع وإنما بالقائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي".

وهذا كلام شديد الخطورة، لأن معناه ببساطة أحد شيئين: إما أن الوزراء مجرد مناصب سياسية لا علاقة لها بإدارة ملف الوزارة، وإما أنه مقتنع أن السيد المالكي "سوبرمان" يستطيع ان يدير كل الوزارات، وكأنه لا يوجد أشخاص مؤهلون لإدارة هذه الوزارات. ولهذا اضحك كلما تخيلت الصورة التي يرسمها المقربون من رئيس الوزراء وهو هابطا بعباءة السوبرمان.. لينقذ البلد من الوحوش والكواسر، اضحك لأن الناس توهمت ان تغيير قضى على فكرة "القائد البطل".

طبعا من حق العسكري أن يقول ويؤمن بما يشاء من أفكار، ومن حقه الاعتقاد بأن الحكومة حققت انجازات امنية عظيمة جعلت القاعدة تولي الأدبار وتصبح من الماضي حسبما اخبرنا يوما الناطق باسم عمليات بغداد، لكن ليس من حقه ولا من حق المقربين فرض حكومة "الأمر الواقع" على الناس.. وليس من حقهم الاعتقاد بان هذه البلاد لم تنجب بشرا غير مقربي رئيس الوزراء.

ندرك جيدا أن البعض يحلو له أن يتعامل بعشوائية مع ملفات خطيرة وهامة، ويتحرك بلا أي إستراتيجية أو منطق سوى منطق الصوت العالي، وبلغت بهم قلة الحيلة أنهم صاروا يخترعون لنا كل يوم عدوا جديدا كي ننسى العدو الحقيقي، وصارت معظم تصريحاتهم تثير المشاكل والأخطر غضب الناس.

تصريح سامي العسكري يلخص بدقة، العقلية التي يحملها معظم الساسة وهي عقلية لا تؤمن بمؤسسات الدولة، وترضى بتفسير واحد للديمقراطية يقول إن الشعب لا يحق له أن يناقش او يتدخل في القرارات التي يتخذها "القائد الضرورة" مهما كان مضارها أو عدم صلاحيتها، وهذا بالضبط ما يريد أن يخبرنا به السيد العسكري بما أن الشعب كان بكامل وعيه عندما اختار المالكي قائدا عاما للقوات المسلحة فعليه ان يضع في بطنه "بطيخة صيفي" كما يقول إخواننا المصريون،

والآن بعد كل الذي قرأناه وسمعناه ألا يحق لنا أن نتساءل: ألا يوجد رجل عسكري في هذا البلد يصلح لان يتولى الملف الأمني، كي يكفيها مذلة خطب وتصريحات المقربين، سيقول البعض طبعا لدينا "العسكري" ولكن أين الرجل؟

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ الملحن **سرور ماجد** انتهى من وضع لمساته الأخيرة على لحن أغنية (إنحب العراق) التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي توفيق السلمان. وقال سرور ماجد إن الأغنية سيؤديها المطربون (قاسم إسماعيل– أحمد نعمة– جمال كريم)، وأضاف ماجد انه انتهى من تلحين أغنيتين للفنان محمود أنور الأولى بعنوان (شنكدر ننسى) من أشعار طاهر سلمان والثانية بعنوان (ليش إجيت) للشاعر عدنان هادي من المنتظر تسجيلهما قريباً.

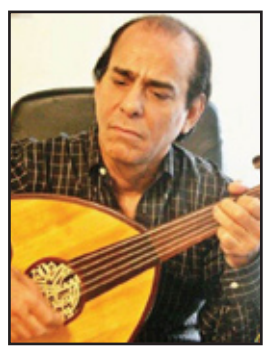

■ الشاعرة **منى سبع درباش** صدرت لها مجموعة شعرية تحمل عنوان (عراء الوسائد) عن مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، تتضمن المجموعة (٤٧) قصيدة تتوزع على ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط، وتتنوع قصائد المجموعة مابين شعر التفعيلة والعمودي وقصيدة النثر، وكانت قد أصدرت مجموعتها الشعرية الأولى عام ٢٠٠٢ وكانت تحت عنوان (الأمل الجريح).

■ الروائي **أسعد الهلالي** قام بتحويل روايته (السنة الثالثة والأخيرة لعبد شويخ البدوي) الصادرة في عام ٢٠٠٦ إلى فيلم روائي طويل من إنتاج دائرة السينما والمسرح. الفيلم يستغرق عرضه ساعتين من الزمن وتشارك في تجسيد شخصياته نخبة كبيرة من فناني القطر، وسيتم تصويره بكاميرا واحدة (ديجتال متطورة) انطلاقاً من منهج الواقعية السحرية السينمائية.

تدور أحداث الفيلم حول حكاية قرية عراقية في عام ١٩٥٥ تتسيدها مجموعة من الرجال تمارس ظلما وشرا ضد سكان القرية البسطاء والآمنين.

مهند وحبيبته معاً من جديد فهل يتزوّجان قريباً؟

مرّة أخرى شوهد النّجم الشّهير كيفانش تاتيلتوغ (مهنّد) بصحبة صديقته (ازرا اكين) التي طالما كثر الجدل بشأن علاقتهما، بعد انفصالهما منذ مدّة طويلة، على خلفيّة مسلسل "نور" الشّهير، الذي أثار غيرة الحبيبة، ملكة جمال الكون السابقة، التي عرفها الجمهور العربيّ بدور "أيلول" حبيبة "فرات" في مسلسل "موسم المطر".

الثنائي ظهر علناً أكثر من مرّة في الفترة الأخيرة، حيث اصطحب مهنّد صديقته إلى مدينة "بودروم"، حيث جرى تصوير بعض مشاهد مسلسل "جنوب وشمال"، الذي لا يزال يُعرض في تركيا.

بعض المتابعين للفنّ الدراميّ التركيّ أكّدوا أنّ اصطحاب مهنّد لصديقته، إلى "بودروم" الشهيرة بمنتجعاتها، وبهذا الوقت من السنة، يعني البحث عن إجازة رومانسيّة، وليس لأغراض التصوير فقط، وهمس البعض أنّ الثنائيّ يخطط لدخول القفص الذهبيّ قريباً. من جهة ثانية، خطف مهند الضوء من نجم البوب التركيّ "تاركان" المقيم في باريس، في حفل قدّمه في حديقة مفتوحة، وبحضور أكثر من ستة آلاف شخص، بينهم سياسيّون ورجال أعمال وفنّانون. وما أن انطلق الحفل وسط أجواء صاخبة، حتّى اشتعل الجمهور بالضجيج والاحتفال بوصول (مهنّد).. الذي قدم إلى الحفل برفقة صديقته ازرا اكين، وصديقيه المخرج والممثل الشهير يلماز أردوغان والممثلة النّجمة بلجيم بالجان. وما أن وصل مهنّد حتّى ازدحمت مئات المعجبات حوله، ما جعل تاركان يرّحب عبر الميكرفون بمهند، ويُمازحه قائلاً: "إنّك تسرق معجباتي يا رجل"، فانفجر الحضور بالتصفيق.

بريجيت باردو في ٧٨: أصبحت قبيحة

نجمة الإغراء الجميلة بريجيت باردو قد أصبحت في الـ ٧٨ من عمرها وكانت قد أدارت ظهرها للسينما في عام ١٩٧٣ بعد ان شبعت شهرة وقررت ان تكرس حياتها لرعاية الحيوانات، وقد اخبرت باردو احدى الصحف أن الشهرة كابوس ولم استطع العيش طويلا في تلك الأجواء.. وبمناسبة عيد ميلادها "نهاية أيلول" تقول إنها أصبحت قبيحة وهي تحاول قدر الاستطاعة أن تبدو لطيفة ولكن عبثا.. ولذلك السبب لم تعد تحب الخروج لمواجهة الناس وإنها أصبحت لم تعد تهتم بالجمال، لم يعد يهمها اي شيء على الإطلاق .. وقالت ايضا انها تعيش في وحدة تامة.. وقد مثلت باردو اولى أفلامها عام ١٩٥٦ وخلق الله المرأة ثم مثلت ٤٦ فيلما لتصبح الوجه المتميز لفرنسا. تزوجت باردو المخرج الفرنس روجيه فاديم وهي في الـ ١٨ سنة وافترقت عنه بعد خمسة أعوام ثم تزوجت جاك شاربيه وأنجبت منه ابنها الوحيد نيكولاس وزواجها الثالث كان من المليونير الألماني غونتز ساخس عام ١٩٦٦ وتعدد زيجاتها بعد ذلك واتهمت بالعنصرية.. اليوم بريجيت باردو لم تعد تسير بسهولة ولم تعد قادرة على السباحة .. وعندما تشاهد مدى معاناة الحيوانات تقول: اكتشفت عدم وجود أي شكوى لدي أما ما يدهشها اليوم فتقول "هناك معجزات صغيرة، أزهار موردة، رقصة نحلة، مدى سعة البحر، وأيضا الحيوانات لوفائها وشجاعتها".

كيرا نايتلي لا تخجل من التعري في أفلامها

قالت الممثلة البريطانية كيلي نايتلي إنها لا تخجل من التعري في أفلامها السينمائية، إذ أكدت أن هناك أدوارا تتطلب ذلك. كيرا التي ظهرت عارية في عدة مشاهد من فيلميها The Duchess و The Edge of Love قالت في حوارها الأخير مع صحيفة "The Mirror" ليست لدي أية هواجس أو مخاوف حول فكرة التعري، وإذا تطلب الدور الذي أقدمه الظهور عارية، سأقوم بذلك على الفور، فانا لا أخجل من الظهور هكذا". وأضافت نايتلي: "إظهار علاقة الحب بين طرفين أمر شديد الصعوبة عند التمثيل، إذ أنه من الصعوبة افتعال مشاعر الحب والشغف النابعة من لمس أحد الطرفين للآخر في الأفلام، وهو ما أخشى حدوثه في أفلامي، ألا أتمكن من إيصال تلك المشاعر للمشاهد." أريحية نايتلي في مسألة التعري في أفلامها ستكون موضع تساؤل قريباً مع احتمالية دخولها القفص الذهبي، إذ نقلت صحيفة "Times of India" أن كيرا تود التركيز على مستقبلها العائلي في المرحلة المقبلة، بعد انتشار أنباء حول عزمها الزواج من عضو فريق "كلاكسون" الغنائي، المغني جيمس رايتون. وكتبت الصحيفة "كيرا أكدت أن الجمع بين التمثيل والزواج أمر مستحيل خاصةً بعد أن تختبر الممثلة مشاعر الأمومة".

سلاف فواخرجي في أولى تجاربها السينمائية

تخوض الفنانة السورية سلاف فواخرجي أولى بطولاتها السينمائية في مصر، وذلك من خلال فيلم "إسلام حنا". ويدور الفيلم حول اعتناق قس اسمه "حنا" للإسلام، ويرصد العلاقة الجيدة بين المسلمين والمسيحيين، وسبق لسلاف فواخرجي أن قدمت العديد من الأعمال التي تلعب فيها دور البطولة على الشاشة الصغيرة. فيلم "إسلام حنا" من بطولة الفنان السوري عابد فهد، وسلاف فواخرجي، والفنان المصري أحمد خليل، والنجوم الشابة الواعدة محمد الشرنوبي، وخالد صلاح، والفيلم من إخراج وتأليف صفي الدين حسن.

فنجان قهوة مع

عادل عباس: الغربة أفادتني رغم أنها أبعدتني عن جمهوري وأصدقائي

عادل عباس بدأ نجماً في أكثر من عمل فني منها (الغرباء) مع هشام خالد و(حكايات المدن الثلاث) مع محمد شكري جميل وتوالت أعماله بما يوحي انه نجما جديدا ظهر على الشاشة لكن سرعان ما اختفى عندما غادر إلى عمان وكندا وبعد عشر سنوات عاد نجما أيضا في الأعمال التي تنتج في سوريا فساهم في مسلسلات قنبر علي وبيوت باردة جدا وذكرى وطن وإعلان حالة حب وهناك حكاية أخرى.

■ حوار / محمد جواد

غيرة فنية

× قلت له غبت عن الدراما سنوات ثم عدت أليها فما الذي ذكرك بها؟

– بصراحة السبب الأول الغيرة الفنية من زملائي الفنانين والعطش الكبير للعمل الفني والشوق للقاء جمهوري الحبيب الذي افترقت عنه مجبرا.

الغربة أفادتني

× أين قضيت سنوات الغربة؟

– درست الدراما في معهد فكتوريا بكندا وعملت في الكثير من الأعمال الفنية وحصلت على الدبلوم العالي من جامعة بروك وشاركت مع فنانين كنديين في عدة أعمال مسرحية وأخرجت وترجمت مسرحية أشركت فيها الجمهور لإيجاد حل للنهاية ونالت الإعجاب وعرضت في ١٥ إعدادية وكلية بكندا... لكن بعد الأزمة الاقتصادية فقدنا وظائفنا وصار هناك كساد اقتصادي فانتهزت الفرصة عندما اتصل بي المنتج علي السعدي في مسلسل إعلان حالة حب ومنه انطلقت في أعمال كثيرة تنتج في سوريا منذ عام ٢٠٠٩ ثم جئنا إلى العراق والحمد لله عملت في سليمة مراد وعرض في رمضان الماضي. الغربة أبعدتني عن الجمهور والأصدقاء لكنها قدمت لي العون كي أقدم أعمالا وادرس وأتفوق.

الإنتاج رديء

× كيف ترى أعمالنا الفنية؟

– أعمالنا جيدة لكنها تعاني من الإنتاج الضعيف والرديء وقلة الأجور ومتى ما صرنا نبذخ على الإنتاج بمستويات عالية فان العمل سيظهر بصورة أفضل.

دور شرير

× ادوار تتمناها؟

– أتمنى أن أمثّل شخصيةً شريرةً بحيث اجعل الناس تكرهني بشدة وإذا ما حققت ذلك فعلا فمعناه أنني أبدعت في دوري.

× كيف تقرأ النص؟

– أقرأ النص عموما ثم أعيده لا تفهم أسراره وخفاياه ثم اقرأ دوري وبالتالي نبدأ في النقاش والملاحظات مع المؤلف والمخرج حتى أفهم شخصيتي واستطيع أن اعبر عن إحساسها بالشكل المطلوب.

الدور والإضافة

× أيهما يؤثر في الآخر الدور أم الممثل؟

– الاثنان معا وذلك يعتمد على كل منهما فالدور القوي يضيف للفنان ويمنحه الفرصة للتألق والعكس صحيح.

لم أكن سياسياً

×لماذا خرجت من العراق؟

– لم اخرج لسبب سياسي لأني لست سياسيا، بل بحثت عن المستقبل. كما أن العلاقات الفنية بين الزملاء وإدارات العمل، ساءت كل ذلك جعلني أغادر العراق.

× مالا يعرفه الجمهور عنك؟

– لا يعرف جمهوري أني عازف غيتار جيد ومؤلف مسلسلات جيد وقد كتبت مسلسل (لا ترحلي) وهو قصة حب بعد الخمسين أتمنى أن يرى النور.

× من اكتشفك فنياً؟

– الفنان شكري العقيدي حين كان مديراً للإنتاج في شركة بابل فقدمني في مسلسل بدوي وهو عمل عراقي أردني مشترك... ثم قدمني لأول مرة محمد شكري جميل في مسلسل حكايات المدن الثلاث.

لا اختار أدواري

× هل تختار أدوارك بنفسك؟

– لا

× لماذا ؟

– لأن ظروف العمل وقلة الأعمال لا تجعلك تختار بنفسك، بل توافق أو ترفض ما معروض عليك.

× هل ينطبق عليك ذلك؟

– أحيانا لكن في الغالب لا ينطبق علي لأني إذا لم يعجبني الدور أو العمل ارفض وأعود إلى مقر إقامتي في كندا.

لم أحقق ذاتي

× هل حققت طموحاتك الفنية؟

– للأسف لم أحقق ذاتي الفنية بسبب ظروف الحصار التي عشتها في التسعينات ثم الحروب ثم خروجي للدراسة بكندا وانشغالي هناك بالحياة والدراسة ثم زواجي وطلاقي كل ذلك حال دون أن أحقق طموحاتي الكبيرة.

جربت الكوميديا

× هل فكرت أن تمثل كوميديا؟

– نعم وجربت ذلك في كندا بحيث جعلت القاعة تغص بالضحك وللعلم أن هناك أسسا للكوميديا هناك تختلف عن الكوميديا عندنا فهي كوميديا موقف وليس حوارا أو نكات أو قفشات أو ضحكا مجانيا.

× كيف ترى أهل الكوميديا عندنا ؟

– جيدون لكني انصحهم بعدم المبالغة وموهبتهم بحاجة إلى الصقل حتى تظهر النتائج على نحو أحسن.

احلم براسبوتين

× الدور الحلـــــم ؟

– احلم أن امثل شخصية (راسبوتين) لأنها شخصية صعبة اكرهها كشخص لكنها شخصية مركبة يتمناها أي ممثل.

× ماذا تريد من الفن؟

– أريد أن تستفيد الناس من فني ويغير أطباع الناس ويهذب شوائبهم.

× ماذا تريد للفن؟

– لا أريده أن ينقرض وان لا يسيس ويكون منبرا للجميع ... نحن بحاجة إلى أن نصل إلى المتعة من الفن وليس التسلية.